

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة - التخلية (٢)

- البهتان

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - [00:00:00](#)

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك - [00:00:20](#)

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك - [00:00:38](#)

وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة الثانية في سلسلة في سلسلة التطهر من الاخلاق الرديئة التخلي عن مساوي الاخلاق عنوان هذه الحلقة الافتراء كانت حلقة الامس قول الكذب - [00:01:00](#)

حلقة اليوم حول البهتان والافتراء ما هو البهتان البهتان نوع خاص من الكذب افحش الكذب واغلظه اختراع قضية لا اصل لها الكذب الذي يبهت سامعه يدهشه يتحير عند سماعه الذي يؤخذ به صاحبه - [00:01:30](#)

على الذي يواجهه به صاحبه على وجه المكابرة له ان تستقبل اخاك بان تقذفه بذنب وهو منه بريء نوع خاص من الكذب افحش الكذب اغضبه اشنع الله جل وعلا ذم هذا في كتابه الكريم - [00:02:03](#)

لمه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية المطهرة فقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء اليس في جهنم ثوا للكافرين لا احد اشد - [00:02:30](#)

عقوبة ممن كذب على الله فقال ان الله اوحى اليه شيئا ولم يكن الله قد اوحى اليه بشيء او من قال سائر مثل ما انزل الله ولا احد اشد عقوبة - [00:02:49](#)

ممن كذب بالحق الذي جاءه من عند الله عز وجل قال تعالى في حق من يفترى على انبيائه وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. تخيل عندما يبهت النبي عليه الصلاة والسلام ويقال هذا افك افتراه هذا كذب - [00:03:06](#)

لقطة من عند انفسك وثمة قوم اخرون هم الذين املوه عليك واعانوك عليه ولقنوك اياه ثم يبهت به في وجهه صلى الله عليه وسلم ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا - [00:03:32](#)

كان فيه فتى رومي في مكة اعجمي زعموا ان النبي يجلس اليه وانه يقرأ النبي القرآن ويلقنه اياه. اعجمي قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. انى تخيل كده واحد نام قرب هو اللي هو ايه؟ اللي بيعلم افصح الفصحاء - [00:03:55](#)

اه وابلغ البلغاء القرآن الكريم. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين نعم وقال تعالى لمن يفترى على المؤمنين والمؤمنات الكذب ويبحثهم به ويروجه عليهم وينقله عنهم. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا به - [00:04:23](#)

تانا واثما مبينا. البهتان البين يحكى او ينقل عن المؤمنين والمؤمنات بما لم يفعلوه على سبيل العيب لهم وهذا ما اكثر ما يكون من الكفرة الذين يبهتون المؤمنين وترون اجهزة الاعلام الان - [00:04:54](#)

ما تنسبه لاهل الاسلام من نقائص وشنائع الله يعلم ان انهم براء من جل او من معظم ما ما يفترونه او ما يفعله الراض حيث ينتقصون اصحاب رسول الله ويعيبونهم بما برأهم الله تعالى منه - [00:05:15](#)

ويصفونهم بنقيض ما اخبر الله تعالى عنهم يعمدون الى صفوة الصفوة الى خيار المؤمنين الى خير من مشى على الارض بعد النبيين والمرسلين فيتنقصونهم ويعيبونهم وينسبونهم الى الكفر والفسوق والعصيان. والله جل وعلا برأهم من ذلك - [00:05:37](#)

ايضا يقول الله سبحانه يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركنا بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر - [00:06:04](#)

اغفر لهن الله ان الله غفور رحيم. ولا يأتين بهتان البهتان افتراء على الغير يفترين بكل حالة سواء تعلقت بهن او وازواجهن او تعلق ذلك بغيرهم في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم - [00:06:28](#)

ان يدعي الرجل الى غير ابيه لا يعجبه ان ينتسب الى ابيه يزدري اياه او يزدري قبيلته فيلتصق باسم اخر او بقبيلة اخرى او يري عينه ما لم ترى يعني يدعي انه رأى رؤية في المنام - [00:06:54](#)

ويكذب فيما يقصه على الناس مما يدعيه انه قد اري في المنام او يقول على رسول الله ما لم يقل البدر العيني في شرحه يقول الفري جمع فرية وهي البهت والكذب - [00:07:17](#)

يدعي الرجل الى غير ابيه ينتسب الى غير ابيه وهنا المرأة اذا تزوجت تتخلع من اسمها واسمها بيها وعائلتها وتنتسب الى اسم زوجها فهذا من جملة ما نهي عنه في الشرع - [00:07:38](#)

المطهر او يري عينه ما لم ترى. يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأته طب لو واحد قال ايه الفرق بملتزم في اليقظة والكذب في المنام فلما زادت عقوبة الكذب في المنام على الكذب في اليقظة - [00:07:56](#)

يقول البدر العيني لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة ولم يعطه. والكذب على الله اعظم فرية - [00:08:20](#)

ممن كذب على غيره رؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة. عارفين ليه لان نبي اوحى اليه مناما ستة اشهر كما قال اهل العلم اذا حسبتة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين سنة يطلع واحد الى ايه؟ الى ست واربعين - [00:08:41](#)

الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين من النبوة او يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ورسول الله لم يقل وهو يعلم ان رسول الله لم يقل - [00:09:01](#)

ومن العجيب ان بعض الوضاعين لبس عليهم ابليس زين لهم الشيطان سوء اعمالهم فاحذوا يضعون احاديث يظنون انهم يخدمون بهذا الدين ازاى قالوا لقد رأينا الناس طنفوا عن القرآن واشتغلوا بالفقه وبالسنة - [00:09:18](#)

واردنا ان نرد الناس الى القرآن وان نربطهم به فاخترعوا وكذبوا وصنعوا احاديث ان من قرأ سورة كذا له كذا وكذا ومن قرأ كذا له كذا وكذا وقالوا ايه؟ نحن نكذب لرسوله - [00:09:43](#)

بالله لا نكذب عليه حديس يقول من كذب علي بس بكذب ايه ده انا عشان خاطره بكذب ده انا بخدمه اخدمه بالكذبة دي تلبيس ابليس عارف المتوضأ بالنجاسة هذا المتوضأ بالنجاسة - [00:10:01](#)

نحن نكذب لرسول الله لا نكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا عائشة تقول اعظم الناس فرية اثنان شاعر يهجو قبيلة باسرها ورجل انتفى من غير ابيه شاعر يهدي قبيلة - [00:10:21](#)

وزين النهاردة اللي ببشتم بلد باكملها او مقاطعة باكملها. تعميم الفاحش هذا معقول ان هذه القبيلة باكملها هذه الدولة باكملها ليس فيها رجل صالح اذا فيها رجل مبرأ من مما تقول وما اكثر ما يقع الناس في ان ينسبوا دولة باكملها او بلدا باكملها او قبيلة باكملها الى نقيصة - [00:10:40](#)

او الى فاحشة معينة او الى مسبة معينة والله يعلم والعقلاء جميعا يعلمون ان هذا التعميم فاحش وظالم وكاذب تعلمون ايه الفرق بين البهتان والغيبة؟ الغيبة اخاك اه بما يكره - [00:11:08](#)

واحد بيقول يا رسول الله افرأيت ان كان فيه ما اقول انا اذكره بما يكره بما هو فيه فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهت. حاجة افحش - [00:11:32](#)

واشنع واعظم ان تكذب عليه وان تنسوا وليهما ليس فيه ويصل الفحش منتهاها اذا بهتته به في وجهه. واصل البهت ان يقاله الباطل في وجهه اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - [00:11:50](#)

امنا عائشة رضي الله عنها تقول ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفدية فقلت ما هن فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفدية - [00:12:17](#)

كان مذهب امنا عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة المعراج وان من رأى النور رأى يعني الحجاب هل رأيت ربك يا رسول الله؟ فقال نور انا اراه - [00:12:36](#)

هذه قضية خلافية بين اهل السنة من فروع العقائد يقع فيها خلاف بين اهل السنة والصواب انه رأى الحجاب رأى النور المعني في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام - [00:12:53](#)

ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ارفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:13:10](#)

فالصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحجاب الى هذا رأيت ربك قال نور انا اراه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت اما في يوم القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها - [00:13:32](#)

ناظرة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الحسنى الجنة الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل يعني ثم قالت ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل الله فقد اعظم على الله الفريان - [00:13:52](#)

وما هو على الغيب بضنين وما هو على الغيب بضنين. الله جل وعلا قال لنبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:14:13](#)

تعلمون معنى هذه الاية؟ لربما يدهشك ظاهرها لما تقول لواحد اه افعل وان لم تفعل فما فعلت كل اللي بتاكل آآ يعني فما اكلت. طب كيف تفهم اللغز او السر في كلمة ماء - [00:14:30](#)

يا ايها الرسول بلغ ما دي انما تدل على الشمول والعموم والاحاطة اي بلغ جميع ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل بان كتبت ولو جزءا يسيرا مما اوحى اليك وامرت بتبليغه فكأنك لم تبلغ شيئا بالكلية - [00:14:48](#)

بلغ ما انزل اليك من ربك ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من ذلك ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل الله لكتم مثل قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [00:15:12](#)

وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وترا زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حر رجل في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا نعم ثم قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا. لانه لا يعلم من في - [00:15:31](#)

السموات والارض الغيب الا الله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من قضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [00:15:55](#)

لعن فضيلة بن عياض يقول في اخر الزمان قوم بهاتون عيابون فاحذروهم فانهم شرار الخلق ليس في قلوبهم نور الاسلام. وهم اشرار لا يرتفع لهم الى الله عمل المفتري على الله سبحانه - [00:16:16](#)

اعظم المفتريين والظالمين والمجرمين فمن افتري على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون والمهتان سمة كل فاجر وكافر انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون - [00:16:44](#)

سبيل وذريعة للوقوع في الشرك وسائر البدع لان كل هذا مبناه على الكذب والافتراء وكل من كان ابعد عن التوحيد وعن السنة كان اقرب الى الشرك والابتداع والافتراء ونحوه. سبب للحرمان من الهداية - [00:17:11](#)

فمن اظلم ممن افتري على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين سبب في عدم الفلاح قد خسر الذين قتلوا

اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا - [00:17:33](#)

ايفلحون سبب للذلة وللمهانة ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين سبب لتعجيل العذاب الذي يشحط اصحابه. لقد قال موسى للسحرة قبل ان يخروا - [00:18:01](#)
ولله سجدا قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحطكم بعذاب وقد خاب من افتري بهتان كذب على الناس في وجوههم سبب للشدة في سكرات الموت وما امر وما اقسى هذه اللحظات. ولو ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا - [00:18:26](#)
او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ولو تراءب الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. يعني ضربا واهانة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم - [00:18:55](#)
باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون سبب في استحقاق لعنة الله عز وجل. ومن اظلم ممن افتري على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم. ويقول الاشهاد - [00:19:19](#)
وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم لا شك ان البهتان من اعظم الذنوب ليس شيء من الذنوب. اعظم من البهتان وهو من الكبائر التي نص عليها اهل العلم فهو اشد من الغيبة - [00:19:42](#)

لانه افتراء واختلاق المعاييب والنقائص ونسبتها الى البراءة من الناس والبهتان انواع افحشه الافتراء على الله سبحانه سبحانه وتعالى افتراء للنبي عليه الصلاة والسلام. الافتراء على المؤمنين. كان يتقول على احد منهم ما لم يقل. او يقذفه بذنب - [00:20:05](#)
وهو منه بريء. الافتراء على الله من صورته التشريع بغير ما انزل الله نعم قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق وجعلتم منه حراما وحلالا قل ان الله واذن لكم ام على الله تفترون - [00:20:32](#)

الافتاء بغير علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام تفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون الكذب في الرؤية كما قلنا ان من افري الفري ان يري عينه ما لم ترى - [00:20:49](#)
تكذيب الرسل ونسبتهم الى الكذب قال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون ايضا الهجاء وسب المؤمنين. وقد سبق قول امنا عائشة ان اعظم الناس فرية لرجل هاجى رجل فهدي القبيلة باسرها - [00:21:09](#)
من اسبابه التفرغ في الدين. يؤدي الى الوقوع في البهتان بما يحسد من فساد ذات البين. التعصب والتقليد الاعمى يؤدي الى الوقوع في البهتان. الكبر والحسد والحقد والكراهية واستمراء الكذب والغيبة والنميمة - [00:21:34](#)
عن الكريم حديث عن حادثة الافك من اظهر الصور وابينها على البهتان والكذب الذين اختلقوا حادثة الافك وقصته ونسبوا زورا الى الطاهرة المطهرة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاهها امنا عائشة ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم - [00:21:57](#)
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم اهل الكوفة عندما شكوا سعدا الى عمر وكان والي عليهم من قبل عمر - [00:22:22](#)

فحزنه واستعمل عليهم عمار فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن ان يصلي فارسل فارسل لي فقال يا ابا اسحاق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن ان تصلي فقال اما والله - [00:22:39](#)
اني كنت اصلي بهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ما اخرم عنها اصلي صلاة العشاء فاركن في الاوليين واخف في اخري فقال ذلك الظن بك يا اصحاب اسحاق فارسل معه رجالا او رجالا الى الكوفة فسأل عنه اهل الكوفة ولم يدع مسجدا - [00:22:57](#)
الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقال فقام احد منهم يكنى بابي سعدة ده اللي مات الذي بها تساعده فقال له اما اذ نشدتنا فان سعدا - [00:23:19](#)

كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. هذا مثال على البهتان الفاحش. عندما تفتري الكذب وتبهت به بريئا في وجهه كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. فقال سعد اما والله - [00:23:39](#)
لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرفه للفتن دعوة مزلوم ترت اليه فشقت

الحجب ورفعها الله فوق الغمام وطال عمره وطال فقره - [00:24:01](#)

وتعرض للفتن فكان وهو شيخ كبير يتعرض اللي الفتيات الصغار يغمز لهن بعينه ببعاكس بنات وهو شايف في التسعينات استحي يقول شيخ مفتون اصابته دعوة سعد شيخ مفتون اصابته دعوة سعد يتعرض للجواري في الطرقات يغمزهن بعينه فيسأل فيقول -

[00:24:26](#)

شيخ مفتون اصابته دعوة سعد الشاعر يقول هبني تحررت ممن ينم بالكتمان. الخباز اللي بينقل الكلام طب كتمت عنه وما قتلوش

فكيف لي باحتراز من قائل البهتان اللي يفترى الكلام اصلا انا ما قتلوش - [00:24:56](#)

يصطنع الكلام اتحرز منه ازاى هبني تحرست ممن ينم بالكتمان فكيف لي باحتراز من قائل البهتان ان الكريم اذا تقضى وده اخفي

القبيح ويزهر الاحسان وترى اللئيم اذا تصرم حبله - [00:25:18](#)

يخفي الجميل ويزهر البهتان - [00:25:40](#)